

الكرملين قلق من ممارسات إرهابية إدمب ويطالب أردوغان بالالتزام بـ«سوتشي» الجيش السوري: الاعتداءات التركية لن نتينا عن متابعة أعمالنا

والأميركيين يجرون اتصالات باستمرار حول الوضع في سورية والتطورات التي تشهدها محافظة إدلب، مؤكداً أن «كل المسائل يتم مناقشتها عن طريق قنوات عسكرية».

هذا وأعلنت الخارجية الروسية في بيان، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن وفداً روسياً ناقش مع الأتراك، في الفترة من ٨ إلى ١٠ شباط الجاري، تطور الوضع في سورية وخاصة التصعيد بإدلب.

على خط مواز، ذكر مصدر دبلوماسي تركي أمس، وفق وكالة «رويترز»، أن «فريقاً روسياً زار أنقرة لبحث العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش السوري في إدلب، وعاصر تركيا دون اتفاق».

وفي سياق التصعيد التركي الحاصل في إدلب، هدد أردوغان بأن الحكومة السورية «ستدفع ثمنها باهظاً» نتيجة الهجوم على الجنود الأتراك، وأضاف: «ستعلن غدا الخطوات التي ستتخذها في إدلب».

وفي تأكيد جديد على دعم الغرب للإرهاب في سورية والاحتياض لاحتلال التركي، أكد وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أن بلاده تتسق مع تركيا «الره» على الهجوم الذي تعرضت له قواتها الاحتلالية في إدلب.

وتتناماً مع الموقف الأميركي، استأنف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن العسكريين الروس

رجس الإرهاب».

وشددت القيادة على استمرار قواتنا المسلحة الباسلة بتنفيذ مهامها الدستورية والوطنية، واستعدادها للرد على اعتداءات قوات المحتل التركي، والقيام بواجبها المقدس في الدفاع عن أمن الوطن والمواطنين على جغرافية الدولة السورية.

في أثناء ذلك، أعرب المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف، وفق «سانا»، عن قلق الكرملين البالغ إزاء ما يقوم به الإرهابيون في إدلب، ولفت إلى أن التنظيمات الإرهابية هناك تشعر منذ فترة طويلة بحرية تامة إلى جانب أنها تنفذ الاعتداءات ضد المدنيين والمنشآت الروسية.

وشدد بيسكوف على ضرورة وقف أي أعمال إرهابية موجهة ضد القوات السورية والمنشآت العسكرية الروسية، مطالباً في هذا الصدد رئيس النظام التركي بالالتزام بمسؤولياته وفق اتفاقات سوتشي، مشيراً إلى أنه من المقرر أن يبحث الرئيس الروسي والتركي هاتفياً الوضع في سورية، إلا أنه لم تتسرب أي معلومة عن إجراء الاتصال أو تفاصيله، حتى ساعة إعداد هذه المادة.

في السياق ذاته، نفى بيسكوف وجود خطط لعقد لقاء بين بوتين وأردوغان، غير أنه أشار إلى إمكانية عقد لقاء بين الرئيسين إذا ما اقتضت الضرورة.

بموازاة ذلك، قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف: إن العسكريين الروس



قوات للجيش العربي السوري على الطريق الدولي «حلب - دمشق» (سانا)

غضون يومين، وفشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق أي خرق ميداني بعد أن استدرج الجيش السوري المهاجمين إلى كائنه التي نصيبها بإتقان داخل شوارع الأحياء المحيطة بالبلدة، وليقتل ويحرق عشرات الإرهابيين الذين صدموا بنتائج المعركة ويسوء تخطيط جيش الاحتلال التركي للعمليات.

في سياق متصل، قالت مصادر معارضة في إدلب لـ«الوطن»: إن سلاح الجو السوري أغار على مواقع الإرهابيين في بلدة قيناس شرق إدلب وشمال غرب النيرب، رداً على إسقاط مروحية له واستشهاد طاقمها المؤلف من ٣ ضباط فوق النيرب، وأصاب عدداً من جنود الاحتلال التركي بجروح.

تصدى لهجوم من مرتزقة تركيا على «النيرب» وتقدم باتجاه «باب الهوى» الجيش يحرر خان العسل ويحكم السيطرة على الطريق من حلب إلى حماة



بدأية الطريق إلى دمشق، وبين المصدر أن الجيش الحق خسائر فادحة بالإرهابيين الذين انسحبوا إلى عمق ريف المحافظة الغربي، مشيراً إلى أن وحداته بدأت بتسليم المناطق المحررة وتفكيك الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها الإرهابيون قبل انسحابهم.

وأكد المصدر، أن الجيش تابع تقدمه عند المدخل الغربي لحلب صوب بلدة خان العسل، التي تمكن من السيطرة على كل من فيلاتها عند مدخلها الشرقي وغدت البلدة ساقطة ثارياً، موضحاً أن وحداته لاتزال تتخوض حرب شوارع في أحياء البلدة الشرقية المطلة على طريق عام حلب سراقب، وذلك لانتهاه من السيطرة على البلدة كاملة وإعلان

أعلنت دمشق رسمياً، تحرير الجيش العربي السوري منطقة خان العسل غرب حلب من الإرهابيين، ليحكم بذلك السيطرة على طول طريق عام حلب حماة، في نصر إستراتيجي على الإرهاب وداعه التركي.

وسيطر الجيش أمس على طول الضفة الشرقية من الطريق مع مدخل حلب الغربي في انتظار الانتهاء من استرداد بلدة خان العسل الوحيدة المتبقية على طرفه الغربي، لإعلان الطريق آمناً بشكل كامل، وهو ما تم أمس إذ أعلنت دمشق عبر وكالة «سانا»، أن وحدات منه حررت منطقة خان العسل غرب حلب من الإرهابيين.

واستكمل الجيش بذلك تسجيل انتزاعاته العسكرية بسرعة زمنية قياسية تعجز عنها أفضل جيوش العالم عدة وعتاداً، إذ واصل عملياته العسكرية ضد إرهابيي «جبهة النصرة» وأخوانها من فروع تنظيم القاعدة، وأحكم قبضته العسكرية على أهم معاقلها المحصنة غرب مدينة حلب.

وفي وقت سابق من أمس، أوضح مصدر ميداني في حلب لـ«الوطن»، أن الجيش السوري، وائر اشتباكات عنيفة مع «الناصر» والتنظيمات الإرهابية المرتبطة بها، فرض سيطرته على ضاحية الراشدين الراقية وجمعية الصحفين وغاية الأسد عند مدخل حلب الغربي عند

الشرط المحبط بطول الطريق من جهة الغرب أمناً أسوأ بنظره الشرقي. وأشار المصدر، إلى أن وحدات الجيش استطاعت أمس استكمال سيطرتها على صوامع خان طومان المطلة على الطريق الدولي من الشرق، وكذلك على قرى أبو شيلم ووادي الشوحة ووادي الكبير من الجهة ذاتها مؤمنة الطريق على طول جانبه الشرقي من ريف حلب الجنوبي إلى ريف إدلب الشرقي كاملاً إضافة إلى بلدة كفرجوم شرقي غرب الطريق وصولاً إلى تخوم بلدة خان العسل.

من جهة أخرى، واصل الجيش السوري تقدمه في الشمال الغربي من كفر حلب، التي مد نفوذه شرقاً أول من أمس في ريف حلب الغربي، واستطاعت وحداته بسط نفوذها

حمدان: مشكلتنا هي الدفاتر غير الصحيحة قلاع: بعض المطالب أول مرة أسمع بها خميس في لقاء مع التجار: سورية قوية وقادرة على كسر الحصار

والتراجع في تداول السيولة. واعتبر رئيس اتحاد غرف التجارة غسان القلاع أن الفرق في أسعار الصرف بين المصرف المركزي والسوق السوداء أدت إلى لفتان الأسواق.

وشدد القلاع على ضرورة إعادة النظر ببعض القرارات، مستهتماً في الوقت ذاته بعض المطالب التي تقدم بها بعض التجار قائلاً: «أول مرة أسمع بها».

وقال وزير المالية مأمون حمدان مشكلتنا هي الدفاتر غير الصحيحة التي يقدمها التجار للمالية لذا على التجار أن يقدموا دفاتر حقيقية لأنها تظهر كافة النفقات والخسائر بشكل سليم.

وأشار حاكم المصرف المركزي حازم قرفول إلى أن كافة القرارات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية والمالية النقدية تؤمن استمرار حركة التجارة الخارجية بكون مكوناتها كالاستيراد والتصدير، مشيراً إلى أن المرسومين ٣ و٤ موجبان للمتعاملين بغير الليرة بقصد المضاربة.

وأكد وزير الاقتصاد سامر المسلول أن وضع آلية لتحديد المواد المخجل باستيرادها أغلق الباب أمام بعض التجار، لافتاً إلى أن ما طرحه أحد التجار بأن فكرة السماح بالاستيراد تغلق باب التهرب غير منطقية.

وكشف وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عاطف النذاف أن ٩٥ بالمئة من ضبوط المخالفة هي لعدم الإعلان عن الأسعار والغش.

أكد رئيس مجلس الوزراء عماد خميس أن سورية دولة قوية وقادرة على كسر الحصار، لأن ما نريده هو تعزيز حركة الاستيراد والتصدير لتأمين مستلزمات المواطن بيسر وبأسعار مقبولة وممنوع زيادة أسعار أي من السلع وخصوصاً الأساسية من سكر ووزوت وغيرها.

ولم يخجل اجتماع خميس والفريق الحكومي مع التجار من لعبت المقابيل، على مبدأ أن الاختلاف في وجهات النظر لا يقصد للود قضية.

وخلال الاجتماع أشار خميس إلى أن القلاع الخاص شريك حقيقي للحكومة في اتخاذ القرارات والمهم تحديد كيفية العمل بشكل مشترك لتقديم سلعة للمواطن بسعر مناسب وبالشكل المثالي، مضيفاً لفة عيش المواطن ومتطلباته هي مسؤولية الحكومة والتجار ولا يمكن لأحد أن يتصلص من مسؤوليته سواء من الفريق الحكومي أو من التجار.

خميس طمأن التجار في بداية الاجتماع بأن السقف مفتوح لطرح أي صعوبة تواجه عملهم لتعمل الحكومة على حلها وتأمين انسياب السلع الاستهلاكية بالأسواق وتوفيرها للمواطن بأسعار مقبولة وخصوصاً أن الوضع الاقتصادي صعب على الجميع وسط تذبذب سعر الصرف وعدم التوازن بين المعروض والمطلوب وتراجع الاستيراد

حظيت بتأييد «كتل لبنان القوي» و«الوفاء للمقاومة» و«التمنية والتحرير» و«ضمانة الجبل» الحكومة اللبنانية الجديدة تنال ثقة ٦٣ نائباً



حكومة حسان دياب تنال ثقة ٦٣ نائباً (أ ف ب)

السوري القومي الاجتماعي عن التصويت. وخلفت الحكومة الجديدة بثقة أبرز الكتل النيابية، مثل «كتل لبنان القوي» و«كتلة الوفاء للمقاومة» و«كتلة التنمية والتحرير» و«كتلة ضمانة الجبل».

وأبرز الكتلة البرلمانية التي لم تعط الحكومة الثقة هي كتلة «المستقبل»، و«كتلة حزب القوات اللبنانية»، و«كتلة التقدمي الاشتراكي».

وفرضت القوى الأمنية والجيش اللبناني أسس، وفق «أ ف ب»، طوقاً أمنياً في محيط مقر البرلمان، وأغلقت طرقاً بعد الحواجز الاستثنائية الضخمة لمنع المظاهرات من الوصول إلى مبنى المجلس النيابي.

ومنذ الصباح الباكر، أمس، تجمع المظاهرون عند شوارع عدة مؤدية إلى مجلس النواب رافعين لافتات كتب عليها «لا ثقة»، واندلعت على أحد الطرق مواجهات استمرت ساعات بينهم وبين القوى الأمنية التي رشقوها بالحجارة فردت باستخدام خرطوم المياه والغاز المسيل للدموع.

أستانا سوتشي وتحرير إدلب بيروت - محمد عبيد

إما أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان قد فهم بشكل خاطئ المغزى الحقيقي لإنشاء منظومة «أستانا» الثلاثية، وإما أنه اعتقد، وهو الأرجح، أن بإمكانه استغلال هذه المنظومة كمنصة لإسفاف الشرعية على احتلاله للأراضي السورية.

كان من المفترض أن المسعى الروسي-الإيراني لضم الجانب التركي إلى منظومة «أستانا» كان يهدف إلى تحقيق أمرين: الأول اختواء جموح أردوغان لتوسيع مساحة نفوذه السلطاني على حساب سورية، وذلك من خلال دمجها في مشروع الحرب على الإرهابيين التكفيريين الذين استحضروهم وساعدتهم واستمر فيهم، وفي مقابل ذلك الأخذ بنظر الاعتبار ما يسمى «الامن القومي التركي» خصوصاً فيما يتعلق بالعقدة التاريخية العالقة بين النظام التركي الحديث والشريحة الكردية الموزعة داخل تركيا وفي محيطها، أما الأمر الثاني فيتعلق بتثبيت شكل ما من وقف لإطلاق النار في مناطق شمال سورية وشمال شرقها التي لم يكن تحريرها أولوية في ظل سيطرة مجموعة إرهابية في أحياء المدن الرئيسية السورية وفي أريافها بالأخص، ولتحقيق ذلك ابتعد الشريكان الضامتان الروسي والإيراني صعبة إنشاء مناطق «خفض التصعيد» ووضعت لها آليات تنفيذية بالشراسة مع التركي لدفعه إلى الانتقال إلى الضفة الأخرى من الجبهة، أو على الأقل جره إلى الحد من تسليح وتجهيز المجموعات الإرهابية انطلاقاً من تحسبه لمسؤوليته اللاحقة للمفترض في العمل على إنهاء وجودها بالتحالف مع شريكه الأخرين.

وعلى الرغم من المحاولات المكثفة التي بذلها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني مع رئيس النظام التركي أردوغان من خلال لقاءاتهم ثنائياً أو ثلاثياً في أكثر من مدينة، وعلى الرغم أيضاً من سعيهم لتطبيقه بأنه يمكن إعادة تصحيح العلاقات السورية-التركية في مرحلة مستقبلية انطلاقاً من الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه أفرة في تسهيل استعادة الحكومة الشرعية السورية سلطتها على كامل ترابها وصولاً إلى الحدود التركية من خلال التفاهم والتعاون غير المباشر ولكن المباشر كما كان يؤمل في اللقاء الأخير بين قيادات أمنية-سياسية من البلدين.

لكن كان وما زال لأردوغان وطامع نظامه أحدثتهم الخاصة، ذلك عدواً إلى المتاورمة والمراوغة والكتب على شريكهما في منظومة «أستانا» حتى تفض صبرهما وصبر القيادة وكانت إدلب وريفها وأرياف حلب وحماة واللاذقية في متناول قدرات الجيش العربي السوري في أكثر من مرحلة عسكرية وسياسية، لكن قرار القيادة السورية وحلفائها كان تقديم التفاهات السياسية-الميدانية التي تم الاتفاق بها مع الجانب التركي على ما عداها، لذلك كان الانتظار والرهان على تبدل حال النظام التركي، أي الركون إلى الإقرار بواقع أن مشروع إسقاط الدولة في سورية قد باء بالفشل، وبالتالي فإن إمكانية تقسيم سورية واقتطاع ما أمكن من أراضيها ليصنع منها شريطاً حدودياً يلونه ديمغرافياً كما يرغب إدلب متجاوزاً اليوم ومع تقدم الجيش العربي السوري باتجاه مدينة إدلب متجاوزاً «نقاط المراقبة» العسكرية التركية المحتلة وبالأخص بعد استكمال سيطرته على طريق حلب دمشق «M5»، وما وافق ذلك من مواجهات مباشرة مع الجيش التركي المتمركز في سورية مساراً جديداً نتيجة سقوط جزء كبير من تفاهات «أستانا» السياسية عملياً بعدما أخذ التركي طويلاً بمندرجاتها، كذلك فإن الوقائع الميدانية التي فرضتها انتصارات الجيش العربي السوري أنهت صيغة «مناطق خفض التصعيد» التي لطالما حاول النظام التركي التلاعب فيها لإبقاء ورقة المجموعات الإرهابية مادة للمساومة على أمن واستقرار سورية، والأخطر اعتماد هذه الصيغة وسيلة لطمأنية المجموعات المذكورة بأنها باقية في المدن والقرى التي تنتشر فيها طامناً لتعمل وفقاً لمصلحته وطبقاً لأوامر قيادته العسكرية والأمنية.

يسعى النظام التركي إلى استلحاق ما تبقى من «أستانا» و«سوتشي»، لكنه في الوقت ذاته يحاول الإبقاء أن خياراته العسكرية بالرد على الجيش العربي السوري مفتوحة، وذلك بهدف جر الشريكين الضامتين الروسي والإيراني من جديد إلى طاولة تفاهم جديدة تعيد الأمور الميدانية إلى ما كانت عليه قبل العمليات العسكرية السورية الأخيرة، لكن دون ذلك قرار سوري سيادي كبير تم إنجازه بالتصام مع الحلفاء.

لم يعد تحرير إدلب اليوم مسألة سورية داخلية، بل صار جزءاً أساسياً من عملية استعادة محور المقاومة والشريك الروسي زمام المبادرة في المنطقة كافة، خصوصاً أن الأميركي يحاول رسم خرائط جديدة لتوزع النفوذ في المنطقة والعالم لن يُثقي لأحد موطئ قدم، وحرية على الصين خير دليل.

نائب يسأل الوزير كم يكلف تطبيق «تكامل» ومن صنعه؟ وآخر: الوزارة لم تكن صريحة لليوم الثاني على التوالي.. هجوم حاد في «الشعب» على وزير النفط

اعتبر النائب وليد درويش أن المشكلة ليست حالياً بوجود الغاز من عدمه بل المشكلة بالتعديلات التي تبعتها الحكومة بشكل غير مبرر، مضيفاً: من قال إن هذا التطبيق يتم استخدامه من المواطنين؟ وأن طفلاً صغيراً لا يقبله.

وهو درويش سؤالاً إلى وزير النفط عن تكلفة هذا التطبيق وعن صنعه، في حين رأى النائب خالد خزعل أن كلام الوزير مكرر، مؤكداً أن الحكومة لم تكن صريحة مع المواطن.

وطالب النائب فواز نصور بأن يظهر الوزير

محمد منار حميجو

واصل عدد كبير من أعضاء مجلس الشعب أمس لليوم الثاني على التوالي انتقاداتهم الحادة لوزارة النفط حول إجراءاتها المتعلقة بتوزيع الغاز المنزلي على المواطنين، لكن هذا المرة بحضور وزير النفط على غفان الذي قدم عرضاً عن إجراءات الوزارة حول هذا الموضوع الذي لم يلق القبول من العديد من أعضاء المجلس الذين وصفوه بأنه مكرر ومن دون حلول.

بمشاركة دولية وعربية و٤٧٩ مندوباً غداً افتتاح المؤتمر العام لنقابات العمال

التمثيل الواسع تظاهرة حاشدة داعمة لصمودنا الوطني، وقال: كذلك سيكون منيراً للنقاش والحوار الشفاف الخسيس فعاليات المؤتمر العام السابع والعشرين للاتحاد العام لنقابات العمال.

وأكد رئيس الاتحاد جمال القادري أن المؤتمر تحضره وفود عربية وأجنبية وشخصيات قيادية وحزبية وإعلامية وسياسية، موضحاً أنه يأتي لنتيجة العملية الانتخابية الواسعة منذ أيلول الماضي في ظل تمثيل واسع لمختلف قطاعات عمال الوطن ويشترك فيه نحو ٤٧٩ مندوباً من اتحادات عمال المحافظات، وفي تصريح له لـ«الوطن» اعتبر القادري أنه سوف يشكل هذا